

نقوش قتبانية إهدائية جديدة

أ.د. جمال محمد ناصر الحسنيني

جامعة عدن، اليمن

jamal.alhasny@aden-univ.net

قُدِّم للنشر في ٢٦/٠١/١٤٤٧هـ، وقُبِّل للنشر في ٢/٠٧/١٤٤٧هـ

الملخص:

يدرس البحث ثلاثة نقوش قتبانية إهدائية جديدة، محفوظة في متحف جامعة عدن، عُثِر عليها في أهم مدينتين قتبانية بوادي حريب (اليمن)، تعود إلى فترات مختلفة من تاريخ مملكة قتبان. النقش الأول من هجر العادي (مريمتم) مريممة قديماً، وهو عبارة عن مذبج، كُتِب عليه إهداء للإله (أنبي) والإلهة (ذات صنتم) في معبدهما روين (روين)، وهي المرة الأولى التي يسجل تقديم الإهداء للإلهين معاً، وفي معبد واحد. ومن الموقع نفسه جاء النقش الثاني، وهو من النقوش النذرية المقدم للإلهة عزين. وأما النقش الثالث من مدينة هجر حنو الزرير (هربت) هربة قديماً، فيذكر تقديم القرابين للإلهة عزين، مما يدل أن الإلهة عزين كانت من الآلهة المعروفة في مدن وادي حريب. وقد تضمنت هذه النقوش بعض المعلومات التي تفيد في دراسة الديانة والآلهة في مملكة قتبان، وممالك اليمن القديمة، فضلاً عن ذكر بعض أسماء الأعلام لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة.

الكلمات المفتاحية: النقش، قتبان، آلهة، إهداء، معبد.

New Qatabanian Dedication Inscriptions

Prof. Jamal Alhasny

University of Aden, Yemen

jamal.alhasny@aden-univ.net

(Received: 26/ 01/ 1447 H; Accepted for publication: 02/ 07/ 1447 H)

Abstract:

This research studies three new Qatabanian dedication inscriptions, preserved in the University of Aden Museum, discovered in the two most important Qatabanian cities in wādī Ḥarīb, Shabwa Governorate. These inscriptions date back to different periods in the history of the Kingdom of Qatabān. The first inscription is from **Hajr al-‘Ādī (Mrymtm)** and is written on an altar, with a dedication to the god **‘nby (Anbī)** and the goddess **ḏt ṣntm (dhāt Ṣanatum)** in their temple (**Rwyn**). This marks the first time that a dedication is recorded for these two deities together in the same temple. The second inscription, a votive inscription to the goddess (**‘zyn**)(**‘Uzzayān**),, comes from the same site.

The third inscription, from the ancient city of **Hajr Ḥinū az-Zurayr (Hrbt)**, mentioning the offering of sacrifices to the goddess (**‘zyn**) (**‘Uzzayān**). Which indicates that the goddess (**‘zyn**) (**‘Uzzayān**), was one of the goddesses known in the cities of wādī Ḥarīb.

These inscriptions provide valuable information for the study of religion and deities in the Kingdom of Qatabān and other ancient Yemeni kingdoms.

Keywords: Inscription, Qatabān, Deities, Dedication, Temple

المقدمة:

تُعد النقوش الإهدائية التي يوثق أصحابها تقديمهم القرابين لألهتهم، من أكثر النقوش التي عُثِرَ عليها في ممالك اليمن القديم، مما يدل على أهمية الدين والآلهة في حضارة تلك الممالك، وتبين حرصهم على تقربهم للآلهة، وكذا دورها في حياتهم. ومع أن كثيراً من هذه النقوش عُثِرَ عليها بطرائق عشوائية، ولم تأتِ على وفق تنقيبات وحفريات أثرية علمية منظمة، فإنها تمثل أهمية في دراسة حضارة اليمن القديمة.

تكمن أهمية البحث في أنه يقدم ثلاثة نقوش نذرية، كُتبت على الحجر بخط المسند، غير منشورة من سابق، تعود إلى مملكة قتيبان، إحدى الممالك الرئيسية في جنوب شبه الجزيرة العربية، تقدم هذه النقوش معلومات عن الديانة والآلهة في مملكة قتيبان، فضلاً عن أنها جاءت من أهم مدينتين قتيبانية، مدينة هجر العادي (مريمتم)، ومدينة هجر حنو الزرير (هربت)، تقعان في وادي حريب، وتمثلان مراكز تجارية مهمة لمملكة قتيبان؛ كونها على طريق قوافل تجارة المواد العطرية، المتجه إلى مملكة سبأ.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ثلاثة نقوش قتيبانية محفوظة في متحف جامعة عدن، عُثِرَ عليها في وادي حريب الواقع بين محافظتي شبوة ومارب، وتعود إلى مراحل زمنية مختلفة من تاريخ مملكة قتيبان. توّقت هذه النقوش تقرب أصحابها من الآلهة القتيبانية، وتُعدّ شاهداً مهماً على الممارسات الدينية في تلك الحقبة.

ينتمي النقشان الأول والثاني إلى مدينة هجر العادي (المعروفة قديماً باسم مريمتم/ مريمة)، بينما يعود النقش الثالث إلى مدينة هجر حنو الزرير (هربت/ هربة قديماً)، وهما من أبرز المراكز الحضارية التابعة لمملكة قتيبان في وادي حريب.

تهدف الدراسة إلى تحليل الألفاظ والأسماء الواردة في هذه النقوش، وتسعى إلى توثيق النقوش اليمانية القديمة التي تُعدّ المصدر الأساسي لفهم تاريخ وحضارة ممالك اليمن القديم، والتي لا تزال كثير من جوانبها مجهولة حتى اليوم. كما تسهم الدراسة في إلقاء الضوء على بعض الجوانب المرتبطة بالحياة الدينية في جنوب شبه الجزيرة العربية، لا سيما ما يتعلق

بأسماء الآلهة التي عُبدت، والمعابد التي حُصِّصت لعبادتها وتقديم الإهداءات فيها، إضافة إلى تحديد أماكن إقامتها.

اتبعت الدراسة المنهج التاريخي، والتحليلي للمعلومات التي احتوتها النقوش، كذلك اقتضت الدراسة استخدام المنهج الوصفي إلى جانب المنهج المقارن لبعض الألفاظ والأسماء والآلهة والمعابد.

لعل من أبرز الدراسات السابقة، للموقعين التي جاءت منها هذه النقوش هي:

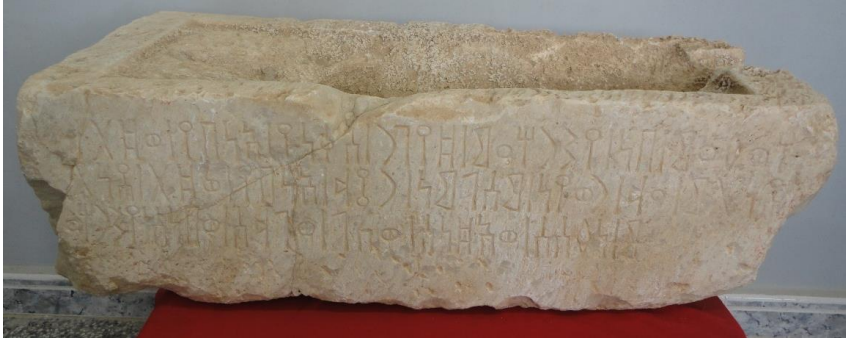
Avanzini, A, et al., *Materiali per il Corpus Qatabanico*, Raydān 6, Arbach, M, et al., *Matériaux pour le Corpus des Sana'a*, 1994, p. 17 - 36. *Inscriptions Qatabanites (II)*, Raydān 7, Sana' a, 2001, p. 43 - 101. Avanzini, A, *Corpus of south Arabian inscriptions I-III*. 2004. وعربش، منير، وآخرون،

٢٠١٣، نقوش قتبانية جديدة (٣)، ريدان ٨، ص. 49-103، كما اجرت الهيئة العامة للآثار والمتاحف تنقيبات في موقع حنو الزرير عام ٢٠٠٤، وأطروحة الدكتوراه التي قدمتها عام ٢٠١٢م، بعنوان: الإله عم وآلهة قبان (٧٠٠ ق.م-١٧٠م)، بجامعة طنطا. واستشهدت فيها بالنقوش القتبانية الدينية، منها التي عُثِر عليها في مدينتي حنو الزرير وهجر العادي، بعضها تنشر لأول مرة. هذا إلى جانب نشر نقوش منهما في بحوث أخرى. إضافة لأطروحة الدكتوراه، التي قدمها: محمد علي الحاج، عام ٢٠١٥م، بعنوان: نقوش قتبانية من هجر العادي (مريمة قديماً) دراسة في دلالاتها اللغوية والدينية والتاريخية، بجامعة الملك سعود، سلسلة دراسات علمية محكمة ٤. التي تضمنت التعريف بمدينة هجر العادي وأهميتها، ووصف آثار ومعالم المدينة المتبقية، ودراسة تحليلية لمجموعة من النقوش المهمة التي توثق تاريخ المدينة. كذلك أنه نشر أبحاثاً مختلفة لنقوش من مدينة هجر العادي، وغيرها من المدن القتبانية.



خريطة تبين الموقعين هجر حنو الزير وهجر العادي في وادي حريب.
جوجل إيرث

- النقش الأول الرقم المتحفى UAM 525:



صورة ١: النقش UAM 525

مصدر النقش: عشر عليه في هجر العادي (هجر مريمه قديماً)، وادي حريب.

الوصف: عبارة عن قاعدة من الحجر الجيري، مستطيلة الشكل، تمثل مذبح، مائدة قرايين، يحيط السطح العلوي للمائدة إطار يبرز من جميع أطرافها، وتعرض السطح المصقول للتخريب. ويظهر على الجانب الأيمن مجرى للسوائل المراقبة، يبدو أنه كان ينتهي برأس ثور غير موجود، كما هو سائد في موائد القرايين المكتشفة. وكتبت على واجهتها ثلاثة أسطر من الكتابة بخط المسند.

المقاسات: الارتفاع ٣١ سم، العرض ٧١ سم، السمك ٢١ سم، ارتفاع الحرف ٨, ٣ سم.

تاريخ النقش: من خلال نمط كتابة حروف النقش يمكن تأريخه للقرن الثالث قبل الميلاد.

-نص النقش بالحروف العربية:

١- هوف عم / م / ب ن / ي ش رح عم / م / ذي ج ر / س ق ن ي / أن ب ي / وذ
ت

٢- صن ن ت م / ع د / روي ن / م س ل م ن / ر ث د / أن ب ي / وذ ت / صن
ت

٣- م / ن ف س س / س / وأذن س / و كل / ول د س / و ب ن س / ي ش رح عم م

-نص النقش بالحروف اللاتينية:

1 - h w f ' m / b n / y s² r h ' m / d y g r / s² q n y / n b y / w d t /

2 - s n t m / d / r w y n / m s² l m n / r t d / n b y / w d t / s n t

3 - m / n f s² s² / w ' d n s² / w k l / w l d s² / w b n s² / y s² r h ' m

-معنى النص:

١- هوف عم بن يشرح عم (من العائلة أو العشيرة) يجرد قدم (للإلهين) أنبي وذات

٢- صنتم في (المعبد) روين المذبح ووضع تحت حماية أنبي وذات صنتم

٣- نفسه (حياته) وحواسه (قدرته) وكل (ولده) أولاده وابنه يشرح عم

تحليل النقش:

السطر الأول:

هـ و ف ع م: هوف عم، اسم صاحب النقش، وهو معروف ورد في عدد كثير من النقوش القتبانية، ونقوش قبائل ولد عم (Ghul- YU 63/1; Ghul- YU 90/1; Ja 2361/1). وحسب علمنا انه لم يرد في النقوش المعينية والحضرية والسبئية. وهوف عم، اسم علم مركب من (هـ و ف) الذي يعني "منح، قدّم، حمى، نجى". (Hayajneh 1998:262؛ طيران ٢٠٠٦: ١٧٠). ومن (ع م) اسم إله مملكة قتيان الرئيس. ومعروف أن القتبانيين نسبوا أنفسهم لإلهم الرئيس وعُرفوا في النقوش بـ (ولد عم)، لهذا نجده يرد بكثرة في أسماء الأعلام المركبة.

ب ن: ابن.

ي ش ر ح ع م: يشرح عم، اسم علم مركب من (يشرح)، ومن الفعل (شرح) (شارح) بمعنى حفظ، حمى، حرس، نجا (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٣٤؛ Rick 1989: 167; Hayajneh 1998: 171)، ومن الإله (عم). ليكون معنى الاسم: يحفظ يحمي عم. وهو اسم علم معروف في النقوش القتبانية بكثرة (Ja 2473/1; Ja 268; RES 4098; Mift 00/26). بينما يلاحظ عدم وروده في نقوش ممالك اليمن الأخرى. ونشير الى النقش القتباني (Ja 177) عبارة عن شاهد قبر يذكر يشرح عم مع عشيرته ذي يجير (١- ي ش ر ح ع م/٢- ذي ج ر).

ذي ج ر: ذو يجير، اسم عائلة أو عشيرة قتبانية شهيرة، جاء ذكرها في عدد كثير من النقوش القتبانية كالتصوص القانونية التي سنّها ملوك قتيان (RES 3878/16; RES 3566/24,31,34)، ونقوش الإهداءات (MQ-HK 9/1; Ja 868/3; Mift 99/72/3). وأيضاً في النقوش الخاصة بشراء وتملك القبور ونُصب القبور، التي وجدت في مقبرة العاصمة تمنع (هجر كحلان حالياً) (Ja 179; Ja 177; Ja 171; Ja 169; Ry 521/2).

ويلاحظ عدم ورود الاسم في نقوش الممالك الأخرى، عدا نقشين من مملكة سبأ فقط (RES 4202; 4189).

تشير النقوش التي تذكر (ذو يجز) إلى أنها كانت من العائلات القتبانية الشهيرة، التي تتمتع بمكانة رفيعة في المجتمع القتباني، وتتولى مناصب دينية (الكهانة)، ومدنية مهمة في الدولة. فضلاً عن أنها كانت من العائلات التي سميت باسمها السنوات التي تؤرخ بها النقوش القتبانية، كما جاء في نقشين يمثلان نصين قانونيين للملك القتباني شهر هلال يهنعم بن يدع أب، الذي يؤرخ حكمه إلى القرن الرابع قبل الميلاد (عربش ٢٠٠٦: ٦٥)، وهما:

النقش RES 3691/8، وفيه:

٨- ب ب ي ت / ع م / ذ ل ب خ / ب ذ / غ ي ل م / و ب / خ ل ف ن / ذ
 س د و / ب ت م ن ع / و ر خ س / ذ ت م ن ع / خ ر ف / ش ه ر م / ذ ي
 ج ر / أ خ ر م
 في معبد عم ذو كَيْخ في ذي غيلم على البوابة ذي سدو بتمنع (أرخه) في شهر
 ذي تمنع في سنة شهرم (من العائلة أو العشيرة) ذو يجز الأخيرة

النقش RES 3693/4، وفيه:

٤- أ س ط ر ن / ب خ ل ف ن / ذ س د و / ب ت م ن ع / و ر خ س / ذ أ
 ب ه و / خ ر ف / ع م ش ب م / ذ ي ج ر / أ خ ر ن / و ل ي ص ت د ق و
 ن / ح
 كتابة في البوابة ذي سدو بتمنع في شهر ذو أبهو سنة عم شبم (من العائلة أو
 العشيرة) ذو يجز الأخيرة

يختتم النقشان بتوثيق تاريخ كتابتهما: في الأول (سنة شهرم ذي يجز)، والثاني (سنة عم شبم ذي يجز). أي أن (ذو يجز) من العائلات القتبانية التي سميت باسمها السنوات التي يؤرخ بها في مملكة قتبان. حيث عُرفَ أن بعض مملك اليمن القديم (سبأ، معين، قتبان)،

استخدمت نظام تأريخ معقد نوعاً ما لم يعرف في مناطق أخرى من العالم القديم، ويقوم ذلك التأريخ أو التقويم الزمني، الذي استخدموه في حساب الزمن والسنين على أسماء الأشخاص - العائلات أو العشائر، ويسمى التقويم بـ (الابونيم - Eponyms)، خلال الفترات القديمة من تاريخها. إذ كان يتم تسمية السنة باسم العائلة التي كانت تتولى منصب (رشو) الكاهن العام أو الأكبر ولمدة أربع سنوات، ومن ثم تتولى عائلة أخرى منصب الكاهن العام، ويتم التأريخ باسمها لمدة أربع سنوات أخرى، وهكذا دواليك (الحسنى ٢٠١٢: ٢٦٥-٢٧١؛ Bron 1987: 25-27). ومن تلك العائلات القتبانية الأخرى التي تم التأريخ باسمها: (ذو ذرآن)، (ذو غربم)، (ذو بيحان)، (ذو ذرحان)، (شحرز)، وفي الفترة المتأخرة جاء أسماء (محضر م ورشم وقفأم).

س ق ن ي: فعل ماضي من الجذر (قني)، المعروف في النقوش بمعنى قدم، قرب، أهدي (شيتاً) إلى إله (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٠٦؛ Ricks 1989: 148).

أ ن ب ي: أنبي - أنباي، من آلهة مملكة قتبان الكبرى (الرئيسة)، ويحتل مكانة مهمة في ديانة قتبان، حيث كان يذكر في المرتبة الثانية، بعد الإله عم إله مملكة قتبان الرئيس في صيغ التوسل والدعاء الرسمية للآلهة التي تحتتم بها النقوش (الحسنى ٢٠١٢: ٢٧-٢٨؛ Beeston 1991: 2)، منذ أقدم ذكر له في النقوش القتبانية، التي تؤرخ إلى القرن السابع قبل الميلاد، (MuB 747/3; MuB 680+748/3; MuB 745/2; MuB 746/3; RES 3871/2-)، وقد ظل محافظاً على مكانته هذه حتى نهاية مملكة قتبان في الربع الأخير من القرن الثاني ميلادي. وقد فسر معنى اسم الإله أنبي بأنه المتكلم أو المنبئ بالوحي الإلهي.

تظهر المنزلة الرفيعة التي حظي بها الإله أنبي من خلال المهام التي أوكلت إليه، وأهمها حماية الأسرة الحاكمة، حيث نسب حكام قتبان أنفسهم إليه، بذكر (بكر أنبي وحوكم)، أي الأبن البكر للإلهين أنبي وحوكم. كما أصدر الملوك القوانين والمراسيم الرسمية باسمه مع الإله عم، وكان الإله أنبي المسؤول والحامي لأموال البيع والشراء

الخاصة بالعقارات كالأراضي والبيوت والمدافن. وقد أطلقت عليه بعض النقوش الصفة أو اللقب (شيمن)، بمعنى أنبي الحافظ والحامي، أي أنبي الحافظ (الحسني ٢٠١٢: ٢٧-٢٨).

السطر الثاني:

ذ ت / ص ن ت م: ذات صنتم، من أساء آلهة مملكة قتيان الكبرى أو الرئيسة، ومن أقدمها وأكثرها ذكرًا في النقوش القتبانية منذ القرن السابع قبل الميلاد، وتبين أنها كانت من الإلهة الرئيسة في العاصمة تمنع، ويأتي ذكرها في المرتبة الثالثة بعد آلهة قتيان الرئيسة (عم وأنبي) (الحسني ٢٠١٢: ٤١؛ Höfner 1965: 530)، وبعد ظهور الإلهين (عثر وحوكم) في صيغ الأدعية الرسمية أصبحت ترد في المرتبة الخامسة (عثر وعم وأنبي وحوكم وذات صنتم وذات ظهران) (RES 3550; RES 3552; MuB) (673; Pi. Huwaydar 1; Doe 6; MQ-HK 9). وقد جاء ذكرها في أغلب النقوش الملكية من مناطق مختلفة، لتوضح انتشار عبادتها في الأراضي القتبانية. ويؤرخ آخر ذُكر لها في النقوش إلى النصف الثاني من القرن الثاني ميلادي، في النقش (H2c/5)، من عاصمة مملكة قتيان الثانية ذات غيلم (هجر بن حميد حاليًا)، التي اتخذها الملوك عاصمة جديدة لهم بعد تركهم العاصمة تمنع التي تم حرقها وتدميرها، من عهد الملك القتباني نبط عم يهنعم بن شهر هلال وابنه مرثدم (Jamme 1969: 338-340)، والذي يعتبره منير عربش آخر ملوك مملكة قتيان، ويؤرخه إلى الربع الثالث من القرن الثاني ميلادي (عربش ٢٠٠٦: ٧١؛ Arbach 2005-2006: 127):

٥- وذت / ص ن ت م / وذت / ظ ه ر ن / ون ش ب ت / وع زي ن / م ن ض ح و
لقد عُدت الإلهة ذات صنتم، من آلهة الشمس، بناءً على طبيعة الاسم، إذ تتطابق (ذات صنتم) و(ذات ظهران) في قتيان، مع آلهة الشمس في مملكة سبأ التي سميت فيها بـ (ذات

حميم وذات بعدان)، وكانت آلهة الشمس في المملكتين تذكر في المقام الأخير بعد إله القمر في الأدعية. وعن معنى الاسم يذكر ألبرت جام أنها تعني (المهادنة)، وهي الباردة (الشمس الباردة)، (Jamme 1947: 107). بينما ترى هوفنر أن للاسم علاقة باللفظة (صِنَّه) في اللغة العبرية، والتي تعني البرودة، أي أنها الشمس الباردة (Höfner 1970: 284). وأما بيستون فيذكر أن الاسم مشتق من الجذر(صون)، الذي يعني حمى (Beeston 1991: 4). ولا يستبعد أن جذر الكلمة هو (صان، صون)، أي حفظه وحماه، وصنت الشيء (الجوهري ١٩٩٠: ٢١٥٣)، وبذلك تكون ذات صنتم هي الإلهة المصونة أو الحامية أو الرعاية (الحسني ٢٠١٢: ٤١-٤٢).

ع د: حرف جر يعني في، إلى، حتى، عند. (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٢؛ Ricks 1989: 114). ويلاحظ ورود (ع د) في كثير من النقوش المكرسة للآلهة قبل أسماء المعابد، حيث تذكر (اسم الإله - ع د - اسم المعبد). مثل: (... / س ق ن ي / أن ب ي / ش ي م ن / ع د / ر ص ف م) أهدي (الإله) أنبي شيمن (الحافظ) في (معبده) رصف (Ja 340/1-2; Ja 2473/1-2). بينما في بعض الحالات يرد (ع د)، وبعده تأتي لفظة (محرم) أو (بيت)، ثم اسم المعبد: (... / ع م / ذأ و ع ل م / ع د / م ح ر م س / ش ب ع ن / ...). (Doe 2/2-3). و(ع د / ب ب ي ت س / ب و ن ب /) (Ja 865/5-6)، أي في معبدها في (مدينة) ونب، الواقعة في وادي الجوبة، (الحسني ٢٠١٢: ١٥٧-١٦٢).

روين: روين، اسم المعبد الذي قدم فيه الاهداء، جاء ذكره في عدة نقوش مع آلهة أخرى، هي:

-النقش (Moussaieff 32/2)، عثر عليه في مدينة هجر حنو الزرير (هربة قديماً)، ويؤرخ إلى القرن الثالث قبل الميلاد (Bron 2014: 214-216)، وهو عبارة عن دلو من البرونز:

- ٢- ذ ت و / أ م ن ت و / س ح ر م / أ هـ - ر ب ن / ش ي ن
 و / ق ن ت / ذ هـ - ب ن / ذ ت / ر و ي ن / ل ع م / ر ي
 ٣- ع ن / س ح ر م / أ هـ - ر ب ن / ب ن / م ب ع ل س م
 ٢- أولئك ذو أمنت (كهنة المشرف أو أمين أو صاحب الأمانات) (الإله)
 سحرم (مدينة) هربت وضعوا دلو من البرونز في (المعبد) روين (للإله) عم
 ٣- ريعن (الريع) سحرم أهل (مدينة) هربة من أموالهم (أملاكهم)

يوجد أيضًا النقش من مجموعة يمنية خاصة -Collection privée Yemenite 2015 (3/2)، من الموقع نفسه، وهو عبارة لوحه من البرونز مجزأة لم يبق منها سوى الجزء الأوسط مما تسبب بفقدان كثير من حروفه، ويذكر الملك شهر هلال، إلا أن اسم والده طمس، غير أن أسلوب النقش يرجح أنه ابن الملك (يدع أب ذيبان)، الذي حكم في النصف الأول من القرن الأول قبل الميلاد (Prioleta and Arbach 2015: 259-260). يذكر النص عدة آلهة قتبانية (سحرم وعم ريعن (الريع) وربش وعم ذو ريمتم وذات رحبان)، ويسجل أن التقدمة كانت في المعبد روين.

كما يرد المعبد روين مع الإله عم ذو ريمتم والإله ذات رحبان في نقشين آخرين، أيضًا من الموقع ذاته، وهما:

-النقش (RES 4329/3-4)، من عهد الملك ورو إ غيلان يهنعم قبيل منتصف القرن الأول الميلادي (Arbach 2005-2006: 125):

- ٣- ب ن / م ث ب م / ث و ب و / ل أ ل س م / ع م / ذ ر ي م ت م / و ذ
 ت / رح ب ن / و آل
 ٤- ه و / ب ي ت ن / ر و ي ن / و ب ر د أ / و ت ح ر ج / م ر أ س م / و
 ر و إ ل / غ ي ل ن

٣- من القرابين التي قدموها لألهتهم عم ذي ريمتم وذات رحبان وآلهة

٤- المعبد روين وبنعمة وأمر سيدهم وروإل غيلان

وإلى الفترة ذاتها يعود النقش الثاني 2-859/1-ATM، الذي وجد مكسوراً وتنقصه

كثير من الحروف (عربش وآخرون ٢٠١٣: ٥٢-٥٣):

١- [...] [إل] [هي] بي ت ن / روي ن / أ ر ب ع ت / أ ص ل

٢- [م] ع م / ذ ر ي م ت م / و ذ ت / ر ح [ب ن / أ ل ه و / ب ي ت / ر و ي

ن / ث و ب / و ك ل / ب

١- [...] إلهي المعبد روين أربعة أصنام

٢- عمّ ذو ريمتم وذات رحبان وآلهة معبد روين ثوب وكل

يذكر النقشان المعبد روين مع الإله عم بصفته ذو ريمتم، وهي الصفة الرئيسة التي عبد بها الإله عم في مدن وادي حريب، ومعه أيضاً الإلهة ذات رحبان التي تدل النقوش الخاصة بها أنها كانت من الإلهة الرئيسة لمدينة هجر حنو الزرير (الحسني ٢٠١٢: ٤٥)، وورودهما معاً في النقشين ربما يشير إلى أن المعبد كُرس لعبادتها معاً، غير أن ورود لفظة (أ ل ه و)، في النقشين، بصيغة الجمع، لتدل على معنى آلهة، يوحي أن المعبد روين كان من المعابد المشتركة أو العامة التي تُكرس لعبادة عدة آلهة. وما يرجح ذلك ما جاء في نقشنا موضوع هذه الدراسة من تقديم الإهداء للإلهين أنبي وذات صنتم في المعبد روين.

وعن موقع المعبد (روين) الذي لا يُعرف مكانه بالتحديد، فإن العثور على النقوش المذكورة أعلاه في مدينة هجر حنو الزرير، قد يرجح على أنه كان يقع فيها، وأما العثور على نقشنا بهذه الدراسة (UAM 525) في هجر العادي، التي لا تبعد عنها سوى حوالي (١٢ كم)، لا يستبعد أنه تم نقل النقش إلى هجر العادي.

كما جاء ذكر الاسم روين في النقش (RES 4933)، الذي عثر عليه في وادي يَبْحَان،

وهو عبارة عن قطعة معمارية، كُتبت عليها النص:

١- ودأب

٢- روي ن

إن ورود الإله ود أب مع روين، ربما أن الإله ود كان ضمن الآلهة التي عُبدت في المعبد روين.

ونشير إلى مذبح محفوظ في متحف بيجان برقم (MuB 381)، كُتب عليه كلمة واحدة فقط، هي الاسم (روي ن)، يبدو أنه قُدّم كنذر في المعبد روين.

والجدير ذكره أن (ذ روين) جاء في النقش (VL 9/1)، كاسم عائلة أو عشيرة لكبير جالية معين التي أقامت في العاصمة تمنع. وأيضاً اسم لعلم في النقش السبئي (Ry 589/2). وكذا في النقوش المعينية: (Kamna 1 = RES 2847=M 98)، ١- ذهب/ أم ر/ روي ن. واسمًا لعائلة في النقش (A-20-811/3)، (ذي روي ن) ذي روين.

م س ل م ن: مذبح، مائدة قربان. اسم معرّف بالنون في آخره، الأصل فيه (س ل م)، الذي يُعرف في النقوش بمعنى المذبح، مائدة القرايين (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٢٦؛ Arbach 1993: 104). و(مسلمن) المسلم، هو نوع من أنواع المذابح التي تنذر للآلهة للوفاء بعهد (Höfner 1970: 330). وقد جاء في النقش (Yashhal 44/2)، من معبد الإلهة أثيرت (يشهل) بتمنع، يسجل الإهداء للإله عم ريعن (الريع) المذبح (ع م/ ري ع ن/ م س ل م ن). والنقش (ATM 890/3-4)، (ش ه ر/ مي ج ل/ م س ل م ن/ ع د/ م ي ف ع) شهر **مجل المذبح في (معبد) ميفع** (باطايح والزبيدي ٢٠١٣: ٢٦-٢٧). ويرد بصيغة (م س ل م)، في النقش القتباني (VL 34)، عبارة عن لوحة حجرية من كلمتين (م س ل م/ م و ج ل ن) (**مذبح - مائدة قربان (من) الممر**) (Bron 1992: 33-34).

وعُرّف المذبح (مسلمن) ضمن الإهداءات لآلهة الممالك الأخرى، في مملكة سبأ (CIH 387/2; CIH 338/9; CIH 439/1; MŞM 4511/2)، وكذا في أحد نقوش مملكة معين (Shaqab 16/4). وجاء في مملكة حضرموت بصيغة معرفة (م س ل م ه ن) في النقش (RES 3512B/2).

رث د: من الألفاظ المعروفة بكثرة في النقوش بمعنى جعل، وضع (أحداً/ شيئاً) في حماية إله، (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٦٩؛ Arbach 1993: 100؛ Ricks 1989: 81).

السطر الثالث:

ن ف س س: نفسه، حياته، روحه. الأصل (نفس)، بمعنى نفسه حياته، روحه (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٩٣؛ Arbach 1993: 100؛ Ricks 1989: 109). وحرف السين في آخره ضمير متصل للمفرد الغائب (بيستون ١٩٩٥: ١١٨).

أ ذ ن س: حواسه، قدرته، طاعته، رضا، سلطة، والسين في آخرها ضمير متصل للمفرد الغائب (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٢؛ Arbach 1993: 1-2؛ Ricks 1989: 6-7).
وكل: كل.

ول د س: ولده. اسم مفرد بمعنى ولد، ابن، وحرف السين في آخره ضمير متصل للمفرد الغائب (بيستون ١٩٩٥: ١١٨).

وب ن س: وابنه.

-النقش الثاني الرقم المتحفى UAM 517:



صورة ٢: النقش UAM 517

مصدر النقش: مدينة هجر العادي (هجر مريممة قديماً).

الوصف: عبارة عن لوح من الحجر الجيري، حالته سليمة، واجهته مطليه باللون الأحمر، وكتب عليها ثلاثة أسطر بخط المسند.

المقاسات: الارتفاع ٥, ٢٢ سم، العرض ٥, ٢٧ سم، السمك ٥ سم، ارتفاع الحرف ٣ سم. تاريخ النقش: من خلال شكل حروف النقش يمكن تأريخه بين نهاية القرن الأول قبل الميلاد والقرن الأول ميلادي.

-نص النقش بالحروف العربية:

١- إ ل ر ت ع / ع ه ل م / ب ن / م و ل

٢- ب م / و ب ن / خ ر ب / س ق ن ي / ع

٣- ز ي ن / ب ح ت ن

-نص النقش بالحروف اللاتينية:

1 - l r t ' / ' h l m / b n / m w l

2 - b m / w b n / h r b / s^t q n y /

3 - z y n / b h t n

-معنى النص:

١- إ ل ر ت ع ع ه ل م (من العائلة) م و ل م

٢- و ب ن خ ر ب أ ه د ي

٣- ع ز ي ن (عزيان) هذه اللوحة الحجرية قربان (بحتن)

تحليل النقش:

السطر الأول:

إ ل ر ت ع: إ ل ر ت ع، من أسماء الأعلام النادرة في النقوش اليمنية القديمة، حيث لم يرد عدا في نقش قتباني آخر (حاج العادي ١ / ١)، ونقش سبئي واحد فقط (MS Madbah 2/3)، ولم نجده في نقوش الممالك الأخرى. وهو اسم علم مركب من (إل) المعبود السامي الذي يدخل

كثيراً في أسماء الأعلام. ومن الفعل (رتع) الذي يعني وضع، بلغ، وصل، أمر، توجيه (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١١٨-١١٩)، ويُفسر أيضاً بمعنى الصادق، المخلص (Tairan 1998: 199; Hayajneh 1998: 163; 1992). ويرد (رتع) كاسم مركب مع الإله عم (عم رتع) في عدد قليل من النقوش القتبانية (UAM 507/1; UAM 508/1)، والمعينية (RES CIH 270/1; GI 1703/3-) والسبئية (3274=Ja 2330/1; RES 3341/6; RES 3350/6; 4; Ja 3199/9). وجاء في نقش وحيد من حضرموت (EPSY 415). كما ذكر أيضاً كاسم علم مفرد (بسيط) (رتع) في النقوش القتبانية (ATM FB-al-Ādī 2/11; Ry 461/1; ATM 866/3; MuB 601/1). والسبئية (Ghul al-Masāğid 2/1; Ghul al-Masāğid 3/1). وورد في النقوش المعينية اسماً لعائلة (ذو رتع) (Ma'in 93A/9,12; M 378/2; M 401/2).
ع هـ ل م: اسم علم ثان أو لقب شخصي للاسم الذي قبله (إل رتع)، ويرد (عهلم) كاسم علم في ثلاثة نقوش قتبانية فقط:

-الأول وأقدمها النقش (Ja 340/1)، يعود بين القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد، من حيد بن عقيل مقبرة تمنع، يذكره اسماً لعائلة:

١- ي ص ر ع م / و غ و ث إ ل / ذ و ع هـ ل م / س ر ق ن ي و / أ ن ب ي
بصر عم وغوث إل (عائلة أو عشيرة) ذو عهلم أهـدوا (الإله) أنبي

-النقش الثاني (WWM-Balu 1/1,3-5)، عبارة عن لوح من البرونز، عثر عليه في مدينة هجر لجية (حلزوم قديماً) في وادي مرخة، ويؤرخ إلى القرن الأول قبل الميلاد (Müller 2013: 91-100):

١- ع هـ ل م / ب ن / ب ع ج م / و ح ت ي ن م / و هـ ب أ ق ي ل /
ش ع ب ن / ح ل ز و م / و ت ل ج ح / و
٤- م / ك و ن / ع هـ ل م / ر ش و م / ل ب ل و / ب ذ ت م / ش ي م /
خ ر ف ن / و ذ ت أ ن / ب خ ر ف و / ع

٥- هل م/ ع د/ س ق ل ب/ ك ل م/ ع د/ ك و ن/ ش ي ط/ ت م ر

ن/ وأك ل ن/ ب س و ت/ ي و م ن

١- عليهم بن بعجم وحتيننم وهبأ قيل القبيلة حلزوم وتلجج

٤- التي كان فيها عليهم رشو (كاهناً) لـ بلو ولأنه منح حصاد (الفصلين)

الخريف والربيع خلال عامين

٥- من عهلم حتى أكمل منصبة بالكامل، حتى تم تحديد سعر التمور

والحبوب في ذلك اليوم (فترة كهانته)

يذكر النص أن "عهلم" كان يتولى منصب (رشو) كاهن الإله بلو إله مملكة أوسان الرئيس، وأنه كان يؤرخ باسمه (الابونيم) في مدينة حلزوم (هجر لجية حالياً) في وادي مرخة.

-النقش الثالث (ATM 863/1)، من هجر حنو الزرير: (١- ع هل م/ و ع ث د م/ ب ن/)، ويؤرخ إلى القرن الأول الميلادي (عربش وآخرون ٢٠١٣: ٥٥-٥٦). ولم يرد في نقوش ممالك اليمن الأخرى.

م و ل ب م: اسم عائلة أو أسرة صاحب النقش، وردت في النقش (حاج - العادي ١١٢/ ١)، والأرجح أنها من الأسر القتبانية التي سكنت مدينة مريمة، (الحاج، ٢٠٢٥: قيد النشر).

السطر الثاني:

خ رب: اسم علم يرد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة.

السطر الثالث:

ع زي ن: عزين، عزيان-العزى: من أسماء آلهة قتبان الصغرى، وذكرتها النقوش بصيغة (ع ز ي ن)، ووردت في خمسة نقوش قتبانية منشورة، فضلاً عن نقشين نشرهما في هذه الدراسة.

ويذكر كريستيان روبان أن الإلهة عزين أو العُزَي مؤنثة ومن الآلهة المحلية الخاصة بالحماية. وأن أقدم ذكر لها جاء في النقش البرونزي (Ja 865= Ry 371)، غير معروف مكان العثور عليه، ويؤرخ تقريباً إلى القرن الثاني قبل الميلاد (Robin 2000: 141):

٣- ن/ س ق ن ي/ م ر أ س

٤- ع ز ي ن/ س ق ن ي ت

٥- ذ ه ب ن/ ع د/ ب ي ت

٦- س/ ب و ن ب/ ب ذ ت م

يسجل صاحب النقش أنه وهب سيدته عزين أهداها البرونز (أي النقش من البرونز) في معبدها في (ونب) كما التزم (Robin 2000: 141; Prioletta 2009: 206-207). ويرد الاسم (ونب) في أكثر من نقش، أقدمها النقش السبئي -4/ 50-2005 (DAI Şirwāḥ) (5-6)، الذي عثر عليه في معبد (أوعال) المكرس لعبادة إله سبأ الرئيس (إلقه)، بمدينة صرواح في مارب، لصاحبه يثع أمر وتر(وتار) بن يكر ب ملك مكرّب سبأ، الذي يؤرخ حكمه في القرن الثامن قبل الميلاد (Nebes 2007: 25-30; Arbach 2014: 67-68):

... و ع س ي/ ب و ن ب/ ذ ق ن ي ... واستولى على (ونب) على ما ملكه ...

وفي النقش السبئي (RES 3946/1,8)، من القرن السابع قبل الميلاد، وإلى الفترة نفسها يعود النقش السبئي (Gr 218 /7)، (ف/ و ن ب/ ه ج ر/ ق ت ب ن/ ...) ونب مدينة قتبان. وجاء في النقش القتباني (FB-Hawkam 3/2)، (٢- ب ر ن ط م/ ذ ت و/ و ن ب/....) برنظم من ونب...

وقد تم التعرف على أطلال مدينة (ونب) القتبانية، وتقع جنوب مارب في وادي الجوبة (Bron 2009: 125; Arbach 2014: 67-68). وبذلك يتبين أن معبد الإلهة عزين (ونب)، جاء نسبة لاسم مدينة ونب، وأن النقش الذي لم يكن يُعرف مكان العثور عليه، وجد في مدينة ونب.

وجاءت ثلاثة نقوش (CIAS 47.82/02/18; CIAS 95.11/02/19; H2c/5)، من عاصمة قتبان الثانية مدينة ذات غليم، وتذكر الملك نبطم يهنعم آخر ملوك مملكة قتبان، المؤرخ حكمه إلى الربع الأخير من القرن الثاني الميلادي. وترد فيها الإلهة عزين مع آلهة قتبان الرئيسة، وكانت من آلهة الحماية للقصر الملكي (حرب/ حريب)، الذي أقاموه في عاصمتهم الجديدة (الحسنى ٢٠١٢: ٨٣-٨٤؛ 15: Robin 2012).

والنقش الخامس (CIAS F 24/s 4/ 95.11/2)، غير معروف مكان العثور عليه، وهو عبارة عن تمثال نصفي لامرأة صغيرة (نصف جسم إنسان)، وكُتِب عليه:
ش ب م / ذت / ب ي ح ن / ح ج ر / ع ز ي ن / ب ع ل ي ← ب م ر أم
ش ب م ذت (المتزوجة من بيت) بيحان حماية عزين على مر أم.
يرجح أن التمثال كان موجود في مقبرة، ربما مقبرة حيد بن عقيل بالعاصمة تمنع، وصاحبة التمثال (المتوفاة) وضعت نفسها في حماية الإلهة عزين.

ونشير إلى أن عبادة الإلهة عزين عُرفت أيضًا في مملكة سبأ، إذ جاء ذكرها في عدة نقوش سبئية (RES 4149/4; CIAS 35.12/06/4; CIH 558/4). منها النقش (BynM 202/1,3):

(... هـ ق ن ي) / م رأت هـ / ع ز ي ن / ب ع ل ت / م ح ر (م) ن / س ر ف
ل ي / ص ل م م ...
أهدى سيده (الإلهة) عزين صاحبة (سيدة) المعبد (المسمى) سفلي صنم
(تمثال).

يوضح النقش أن الإلهة عزين كانت سيدة المعبد سفلي، وتتقبل فيه القرابين، ولأن النقش غير معروف مكان العثور عليه، يصعب تحديد موقع المعبد. وهناك أيضًا النقش MŠM 154/3، من وادي الجوف، وهو عبارة عن مبخرة هرمية الشكل، كُتِب عليه:

٢- أبك ر / ق ف و / ش م س

٣- هـ م و / ع ز ي ن

أبكر أقاموا لوحة تذكارية لشمس عزين

كما ترد الإلهة عزين على بعض التماثيل السبئية (A-50-506/2; CIH 559/2)، ومنها تيمية عبارة عن قلادة من الذهب (A-50-858): (ح ج ر / ع ز ي ن / ب ع ل ي / ت ن ع م / و و ل د] [حماية (الإلهة) عزين على تنعم وولدها. وتؤرخ بين القرن الأول والثاني الميلادي. (Maraqten 1996: 89-90; Maraqten and Sholan 2013: 111-114).

يلاحظ في التماثيل وبعض نقوش الإلهة عزين، أن اسمها جاء مسبوقاً بلفظة (ح ج ر) التي تعني حماية، حمى (المعجم السبئي ص ٦٧؛ 194-195; Ryckmans 1980)، أي أن الإلهة عزين كانت من الآلهة الخاصة بحماية بالأشخاص أو الأفراد من كل شر وحسد، أي تمثل ما يُعرف اليوم باسم (حجاب) (Robin 2000: 136; Prioletta 2009: 202-203;) (Maraqten and Sholan 2013: 112). وكان يدخل اسم عزين بشكل كامل أو مختصر- في أسماء الأعلام المركبة، مثل (وهب عزين، رثد عزين، عبد عزين، أمت عزين، ربب عز، شرح عز، حمي عز)، (Robin 2000: 141).

والجدير ذكره ورود الإلهة عزين في قرية (الفاو) في المملكة العربية السعودية باسم (ل ع ز ي) (Ja 2138)، وباسم (عبد العز) (Robin 2000: 141).

يرى الباحثون أن الإلهة عزين (عُزَيان)، التي عُبدت في مملكتي قُتبان وسبأ، هي الإلهة (العُزَي)، التي عبدها عرب شمال الجزيرة العربية قبيل الإسلام، وأن عبادتها دخلت ممالك اليمن القديم منذ القرن الثاني قبل الميلاد، وأزداد ذُكرها في النقوش مع دخول قبائل عرب الشمال (الأعراب) إلى جنوب الجزيرة في القرن الأول الميلادي. وأنها هي التي جاء ذُكرها في القرآن الكريم في (سورة النجم: الآيات ١٩، ٢٠)، مع الآلهة العربية القديمة (اللآت، العُزَي، مناة)، وأنها كانت آلهة الحماية الخاصة (موللر ١٩٩٩: ١٢٣؛ عرش ٢٠٠٢:

(Robin 2000: 141؛ ٢٠).

ب ح ت ن: البحت. نوع من أنواع الإهداءات التي تقدم للآلهة، لوح حجري.

-النقش الثالث الرقم المتحفى UAM 516:

مصدر النقش: مدينة هجر حنو الزرير (هربت قديماً)، وادي حريب.

الوصف: عبارة عن لوح من الحجر الكلسي، وجد مكسوراً من جهته اليسرى، بحيث إن جميع الأسطر الثلاثة التي نقشت على واجهته ناقصة من نهايتها، كما لا يظهر اسم صاحب النقش،

وربما أن هناك نقش آخر يوضع بجانب النقش الموجود. وتوجد على واجهة النقش طبقة سوداء (فحم) آثار حريق.



صورة ٢: النقش UAM 516

المقاسات: الارتفاع ٣٣ سم، العرض ٣٠ سم، السمك ٥ سم، ارتفاع الحرف ٥ سم.
التاريخ: يمكن تأريخ النص من خلال شكل الحروف بين نهاية القرن الأول، وبداية القرن الثاني للميلاد.

-نص النقش بالحروف العربية:

- ١- م رأت ن / م س ن دن / وت ش رع س / [...]
- ٢- ذت م / ت ك رب س / ح ج ك م / ح ر [ج] / [...]
- ٣- ب م س آل س / رث د / ع زي ن / [...]

-نص النقش بالحروف اللاتينية:

- 1 -m r ' t n /m s³ n d n /w t s² r ' s¹ / [...]
- 2 -d t m /k r b s¹ /h g k m /h r [g] / [...]
- 3 -b m s¹ ' l s¹ /r t d /' z y n / [...]

-معنى النص:

- ١ - السيدة أو الربة المسند (النقش) وكل ما هو مستحق لها [...]
- ٢ - التي التزم لها كما أمر [...]
- ٤ - في مسأله ووضع تحت حماية عَزَّيْن [...]

تحليل النقش:

السطر الأول:

م رأت ن: الحجر الكلسي. اسم معروف في النقوش، من الأصل (م ر ت) بمعنى الحجر الكلسي (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٨٧، 99: Ricks 1989).

ت ش رع س: كل ما هو مستحق لها. حرف التاء في أوله زائدة، والسين في آخره ضمير متصل للمفرد الغائب، من الأصل (ش رع) الذي سبق ذكره في ثلاثة نقوش قتبانية إهدائية أخرى، وهي:

- النقش Ja 8 5 2 / 8، (س ق ن ي و / ع م / ر ي ع ن / م س ن د ن / و ك ل / ش ر ع س / ب ن / ف ر ع م) أهـدوا عم ريعن النقش وكل ما هو مستحق له من الجزية.
- النقش JRy. WBrashear 1/3، (ب ح ت / ب ل ق ن / و ك ل / ش ر ع س / ب ذ ت م / ت ك ر ب س) لوح حجري وكل ما هو مستحق له كما طلب منه.
- النقش FB-Qatabān 1/3، (...س ق ن ي / ذ ت / أ د ه ن م / ك ل / ش ر ع س) أهـدى ذات أدهنم كل ما هو مستحق لها.

وأما عن معنى (ش ر ع)، فيذكر ألبرت جام أنها تعني كل ما تستحقه أو بسبب ما يستحق، ويؤيده في ذلك فرانسوا برون (Bron 2010: 97; Jamme 1955: 170). بينما يرى جاك ريكمانز أنها تعني كل شيء لديهم (Ryckmans 1987: 167). ويفسرها المعجم السبئي بعدة معاني هي: شرع، حقوق، مستحقات (بيستون وآخرون 1982: 133-134). وجاءت في المعجم القتباني بمعنى (بسبب، حقوق) (Ricks 1989: 172). وهي عند منير عربش أنشاء، جهاز، أقام، نصب، مذبح، قناة ري (Arbach 1993: 112). وتذكر اليساندرا افانزيني أنها تعني الداعم أو سند (حامل) (Avanzini 2004: 167,191). بينما يرى كلٌّ من أ. مولتوف وب. شتاين أن (ش ر ع) من الممكن أن تأتي بمعنى زخرفة، زينة (Multhoff and Stein 2008: 36-37). ويبدو أن معنى كل ما تستحقه أو ما هو مستحق لها، هو المناسب لمضمون النص.

السطر الثاني:

ذ ت م. صيغة اسم موصول للمفرد المؤنث (بيستون 1995: 119؛ Ricks 1989: 42-43).

ت ك رب س: فعل ماضٍ مزيد بالتاء في أوله، وهو من الأصل (ك رب) الذي تكرر ذكره في النقوش القتبانية ليدل على معنى (ألزم، وفقاً لـ فرض، أوجب)، (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٧٨؛ Ricks 1989: 86)، والسين في آخره ضمير متصل للمفرد (بيستون ١٩٩٥: ١١٨).

ح ج ك م: حرف جر وعطف بمعنى كما، مثلما، طبقاً لـ، بموجب، بمقتضى (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٦٩؛ Ricks 1989: 64).

ح ر ج: من الألفاظ المعروفة في النقوش بمعنى أمر، توجيه، سلطة، قيادة، حماية (المعجم السبئي ١٩٨٢: ٧٠؛ Ricks 1989: 67).

السطر الثالث:

ب م س أ ل س: في مسألها. الباء حرف جر بمعنى في. وحرف السين (س) في آخره ضمير المذكر الغائب. ومسأل الذي يرد كثيراً في نقوش الإهداءات، فسر بمعنى المكان المقدس الذي يسأل فيه العبد الإله في المعبد أوراكل (oracle)، (المعجم السبئي ١٩٨٢: ١٢١؛ Ricks 1989: 156-157; Pirenne 1980: 103). وهذا المكان الذي يسأل فيه الإله، لا بد أن يكون في معبد وأمام الكاهن. وسبق الإشارة إلى النقش (Ja 865/ 3-6)، الذي يذكر أن القتبانيين أقاموا للإلهة عزيزين معبداً كُرس لعبادتها حمل اسم الموقع (المدينة) الذي بني فيها (ونب) (Robin: 2000: 141; Prioleta: 2009:) (206-208). وأيضاً النقش السبئي (BynM 202/1-2)، الذي يسجل الإهداء للإلهة عزيزين في معبدها (سفلي).

كما أن تقديم القرابين لها في النقشين الجديدين للإلهة عزيزين، يدل على وجود معبد كُرس لعبادتها وتقبل فيه تلك الإهداءات، ولا يستبعد أنه كان يقع في مدينة

حنو الزرير في وادي حريب.

الخلاصة:

استعرضت الدراسة ثلاثة نقوش إهدائية قتبانية، عثر عليها في المدينتين (مدينة هجر حنو الزرير ومدينة هجر العادي)، وهما من أهم مدن مملكة قتبان في وادي حريب، وتبين الآتي:

- النقش الأول من مدينة هجر العادي، ينتمي صاحبه للعائلة أو العشيرة الشهيرة في مملكة قتبان (ذو بجر)، التي ترد في نقوش كثيرة لمكانتها الرفيعة أو المرموقة في المجتمع القتباني، كونها كانت تتولى مناصب دينية (الكهانة)، وأيضاً كانت من العائلات التي يؤرخ باسمها، وتسمى السنوات باسمها عند تولي أحدهم منصب (الكاهن). يوثق في نقشه تقديم الإهداء للإلهين (أنبي وذات صنتم) وهما من آلهة مملكة قتبان الكبرى أو الرئيسة منذ ظهور المملكة حتى نهايتها. وهو النقش الوحيد الذي يسجل تقديم للإلهين معاً. وكان الإهداء عبارة عن مذبح (مائدة قرابين)، في المعبد (روين)، الذي جاء ذكره في عدة نقوش مع آلهة قتبانية أخرى، مما يدل على أنه كان من المعابد المشتركة لأكثر من إله، أي أن بعض المعابد كانت تُكرس لعبادة عدة آلهة.

- النقش الثاني من مدينة هجر العادي، بينما جاء الثالث من مدينة هجر حنو الزرير، ويسجلا الإهداء للإلهة عزيزين، وهي من آلهة مملكة قتبان الصغرى أو الثانوية، كما عُرفت عبادتها في مملكة سبأ فقط، ولم تُذكر في الممالك الأخرى. وكانت من الآلهة المحلية الخاصة بالحماية، وأقاموا لها المعابد لتقديم القرابين لها. فالنقش الثاني يسجل إهداء (بحت) الذي يُفسر بمعنى لوح حجري، لاسيما وأن النقش عبارة لوح حجري مطلي، بينما يقدم النقش (المسند) النقش، مما يدل أنها قدمت لها في معبد. كما كُتب

أسمها على بعض التهام، كونها من الآلهة الخاصة بحماية بالأشخاص أو الأفراد من كل شر وحسد.

الاختصارات:

[] يشير إلى أن الحرف أو الحروف، بين هذين الرمزين كانت على النقش، ولكنها اختفت نتيجة كسر أو طمس وغيرها.

() تكملة لبعض حروف النقش الناقصة، التي تظهر منها أجزاء بسيطة.

... جزء محذوف.

حاج العادي ١ (الحاج ٢٠١٥: ٧١-٧٤)

س حرف السين الثالثة في الخط المسند

A-50-858	متحف جامعة صنعاء. Maraqten and Sholan 2013: 111-114.
ATM	(متحف عتق) Ataq Museum
BynM	(متحف بينون) Bynon Museum
CIAS	Corpus des Inscriptions et Antiquités Sud-arabes, 1-1977, 2-1986, Louvain.
CIH	Corpus Inscriptionum Semiticarum.
Collection privée Yemenite 2015-3	Prioletta and Arbach 2015: 259-261, fig. 3. مجموعة يمنية خاصة
Doe	Inscriptions edited by B. Doe.
EPSY	
FB-al-‘Ādī	Bron 2010 a: 173-175, fig. 9.
Ghul- YU	M. al- Ggul مجموعة نقوش نشرت بواسطة محمود الغول
Ghul al-Masāğid 3	Bron 1992: 97-98, photo.
H	Inscriptions of the Second expedition at Hajar bin Humayd.

Ja	Inscriptions edited by A. Jamme.
JRy. WBrashear	Ryckmans, Jacques 1987: 165-173, fig.1.
Kamna	نقوش من مدينة كمننا (كمنهو قديماً) في الجوف
Ma'in 93A	Bron 1998: 103-106.
MS Maḍbaḥ 2	al-Salami 2011: 25-27, fig. 7a-b.
Mift	Mission italian-french in tamna'
MŞM	Şan'ā', Military Museum
Moussaieff 32	Bron 2014: 214-216.
MQ	Mission de Qatabān.
MuB	Bayahn Museum. (متحف بيحان)
Pi. Huwaydar 1	Inscriptions edited by J. Pirenne.
RES	Repertoire Epigraphie Sémitique.
Ry	Inscriptions edited by G. Ryckmans.
Shaqab 16	Gnoli 1993: 92-95, pl.15.
UAM	University of Aden Museum. (متحف جامعة عدن)
VL	Inscriptions of the Van Lessen Collection.
WWM-Balu 1	Müller 2013: 91-100.
Yashhal 44	Arbach 2016: 275. نقش من معبد الإلهة أثيرت (يشهل) في تمنع

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية والمعربة

باطايع أحمد بن أحمد، والزبيدي، خيران محسن، ٢٠١٣، هجر عبدان (حيد حنة) وادي عبدان، ريدان، ٨، ص ١٩-٤٧.

بيستون، الفريد، ١٩٩٥، قواعد النقوش العربية الجنوبية "كتابات المسند، ترجمة رفعت هزيم، مؤسسة حمادة للخدمات الطلابية، أربد.

أ. بيستون وجاك ريكمانز ومحمود الغول ووالتر مولر، ١٩٨٢، المعجم السبئي، بيروت، دار نشر يات بيترز-مكتبة لبنان.

الجوهري، إسماعيل بن حماد، (ت ٣٩٣هـ-١٠٠٣م) ١٩٩٠، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة ٤، دار العلم للملايين، بيروت.

الحاج، محمد علي، ٢٠١٥، نقوش قتبانية من هجر العادي (مريمة قديماً) دراسة في دلالاتها اللغوية والدينية والتاريخية، جامعة الملك سعود، سلسلة دراسات علمية محكمة ٤.

-----، ٢٠٢٥، كتاب نقوش مسندية من معبد الإله حوكم هجر العادي بوادي حريب - محافظة مارب "القرن السابع قبل الميلاد - القرن الثاني الميلادي". (قيد النشر).

الحسني، جمال محمد ناصر، ٢٠١٢، الإله عم وآلهة قتبان (٧٠٠ ق.م-١٧٠م)، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة طنطا.

عربش، منير، ٢٠٠٢، عالم الآلهة في مملكة قتبان قبل الإسلام (القرن الثامن ق.م-القرن الثاني الميلادي)، حوليات يمنية، العدد ١، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٢، ص ١٧-٢٢.

-----، ٢٠٠٦، رقى جديدة لكتابة تاريخ مملكة قتبان من خلال الآثار والنقوش، حوليات يمنية، العدد ٣، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ص ٦١-٧٢.

عربش، منير، وباطايع، أحمد، والزبيدي، خيران، ٢٠١٣، نقوش قتبانية جديدة (٣)، ريدان ٨، ص ٤٩-١٠٣.

بن طيران، سالم بن أحمد، ٢٠٠٦ (١٤٢٧ هـ)، أسماء أعلام عربية جنوبية قديمة دراسة في مدلولاتها اللغوية والدينية، الدارة، ٢، السنة ٣٢، ص ١٥٧-١٩٢.

مولر، والتر، ١٩٩٩، الدين، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، ص ١٢١-١٢٩.

ثانياً: المراجع باللغات الأجنبية

-Arbach, M, 1993, *Le madhâbien: lexique, onomastique et grammair d'une langue de l'Arabie méridionale préislamique*, (3 volumes), (Thèse de doctorat, université, d' Aix- Marseille I).

- 2005-2006, Tamna': Histore et Chronologie d' Après les Inscriptions, *Arabia*, 3, p. 115-133.
- 2014, Yita' 'amar fils de Yakrubmalik mukarrib de Saba' et le synchronisme sabéo-assyrien sous Sargon II (722-705 av. J.-C.), *Semitica et Classica*, 7, p. 63-76.
- 2016. Annexe: les inscriptions du temple d'Athirat (II. Il tempio di Athirat: rapporto finale degli scavi 1999-2000), in A. de Maigret and Chr. Robin (eds). *Gli scavi Italo-Francesi di Tamna' (Repubblica dello Yemen). Rapporto finale*. (Orient & Méditerranée, 20). Paris: De Boccard. p. 259-287.
- Arbach, M, Avanzini, A, Batayi', A, and Robin, Chr,
- Arbach, M, et al., 2001, Matériaux pour le Corpus des Inscriptions Qatabanites (II), *Raydān* 7, Sana' a, p. 43-101.
- Avanzini, A, 2004, Corpus of South Arabian Inscriptions I-III, Qatabanic, Marginal Qatabanic, Awsanite Inscriptions, (Arabia Antica 2), Edizioni Plus - Pisa University Press.
- Avanzini, A, Bafaqih, M, Batayi', A, and Robin, Chr,
- Avanzini, A, et al., 1994, Materiali per il Corpus Qatabanico, *Raydān* 6, Sana' a, p. 17-36.
- Beeston, A. F. L, 1991, "Sayhadic Divine Designations", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 21, (1991), p. 1- 6.
- Bron, F, 1987, A Propos de l'Eponymie Qatabanite, in Chr, Robin and M, Bafaqih (eds.), *Sayhadica, Recherches sur les inscriptions de l'Arabie Pre Islamique Offertes Par Ses Collègues Au Professeur A.F.L. Beeston*, Paris, p. 21 -27.
- 1992, Mémorial Mahmud al-Ghul. Inscriptions sudarabiques. Paris: Librairie orientaliste Paul Geuthner/ San'ā': Centre français d'études yéménites.
- 1998, *Ma'īn. Fasc. A: Les documents. Fasc. B: Les planches. Inventaire des inscriptions sudarabiques*. 3. Paris: de Boccard / Rome: Herder. [Académie des Inscriptions et Belles-lettres; Istituto italiano per l'Africa e l'Oriente].
- 2009, Trois nouvelles dédicaces qatabanites à Ḥawkam, *Orientalia* 78, 2009, p. 121-126.
- 2010, Nouvelles inscriptions sudarabiques. *Semitica et Classica*, 3, p. 163-175.
- 2014, Vaisselle de la cour des rois de Ḥaḍramawt et autres objets inscrits dans la collection Shlomo Moussaieff. *Semitica et Classica*, 7, p. 205-216.

- Gajda, I., Al- Hajj, K., and Schiettecatte, J., 2009, Two Inscriptions Commemorating the Construction of A Mountain Pass, By Yyada' 'Ab Dhubyān Son of Shahr Mukarrīb of Qatabān, and By the Qayls of the Madhi Tribe", *Egitto e Vicino Oriente*, 32, p. 165-181.
- Gnoli, G, 1993. *Shaqab al-Manaṣṣa. Con diciotto tavole fuori testo. Inventaire des inscriptions sudarabiques. 2*. Paris: de Boccard / Rome: Herder. [Académie des Inscriptions et Belles-lettres; Istituto italiano per l'Africa e l'Oriente].
- Hayajneh, H, 1998, Die Personennamen in den qatabanischen Inschriften, Lexikalische und grammatische Analyse im Kontext der semitischen Anthroponomastik, (Texte und Studien zur Orientalistik, 10), Hildesheim.
- Höfner, M, 1965, « Südarabin (Saba, Qataban u. A) », dans H. W. Haussig (dir.), *Götter und Mythen im Vorderen Orient (Wörterbuch der Mythologie 1. Abt. Die alten kulturvölker. 1)*, Stuttgart: Ernst Klett, p. 483-552.
- 1970, Die Vorislamischen Religionen Arabiens, in H. Gese, M. Höfner, K. Rudolph, *Die Religionen Altsyriens, Altarabiens und der Mandaer, (Die Religionen des Menschheit, 10, 2)*, Stuttgart, 1970, p. 233 - 402.
- Jamme, A, 1947, "Le Panthéon Sud Arabe Préislamique, d'après les Source épigraphiques", *Le Muséon*, 60, 1947, p. 57-147.
- 1955. A Qatabanian Dedicatory Inscription from Hajar bin Ḥumaid, *Journal of the American Oriental Society*, 75, p. 97-99.
- 1969, "Inscription from Hajar bin Humeid", in G. Van Beek, *Hajar bin Ḥumeid, Investigations at a Pre- Islamic Site in South Arabia, (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 5)*, Baltimore: Johns Hopkins Press, p. 331-354.
- Maraqten, M, 1996, An Inscribed Amulet from Shabwa, *Arabian Archaeology and Epigraphy* 7, 1996, p. 88-94.
- Maraqten, M, and Sholan, A, 2013. An inscribed golden amulet of the goddess 'Uzzayān, *Raydān*, 8, p, 111-114.
- Müller, W. W, 2013, "Eine Votivinschrift auf einer Bronzetafel aus Awsān", in F. Briquel-Chatonnet, C. Fauveaud and I. Gajda (eds.). *Entre Carthage et l'Arabie heureuse. Mélanges offerts à François Bron. (Orient & Méditerranée, 12)*, Paris: de Boccard.
- Multhoff, A, and Stein, P, 2008, Tempeldiebstahl und andere Schlechtigkeiten: Zwei verkannte sabaische Inschriften, *ORIENTALIA*.77/1, p. 1-44.

- Nebes, N, 2007, Ita' amar der Sabaer: Zur Datierung der Monumentalinschrift des Yita' 'amar Watar aus sirwah", *AAE*. 18, p. 25-33.
- Pirenne, J, 1980, Sud-Arabe: QYF-QF-MQF, De La Lexicographie A La Spiritualité Des Idolâtres, *Semitica* 30, p, 93 - 124.
- Prioletta, A, 2009, I Musei Dello Yemen 2, Note su Alcuni Iscrizioni Qatabaniche al Museo Nazionale di Aden e al Museo di Zinjibar, *Egitto Vicino Oriente* 32, p, 201-219.
- Prioletta, A and Arbach, M, 2015, Nouveaux documents qatabānites. *Semitica et Classica. Revue Internationale d'Études Orientales et Méditerranéennes*, 8, p, 255-261.
- Ricks, S, D, 1989, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, (Studia pohl 14), Rome.
- Ryckmans, J, 1980, 'Uzza et Lat Dans Les Inscriptions Sud-Arabes: A Propos Deux Amulettes Méconnues", *Journal of Semitic Studies* 25. 2, p. 193 - 204.
- 1987, inscriptions Sud-Arabes d'une Collection Privée Londonienne, in Chr. Robin, and M. Bafaqih (eds.), *Sayhadica, Recherches Sur Les Inscriptions De L'Arabie Préislamique Offertes Par Ses Collègues Au Professeur A.F.L. Beeston*, Paris, p. 165 - 180.
- Pirenne, J, 1980, Sud-Arabe : QYF-QF-MQF, De La Lexicographie A La Spiritualité Des Idolâtres, *Semitica*, 30, p. 93 - 124.
- Robin, Chr, 2000, Les "FILLES DE DIEU. de Sabaa la Mecque: Réflexions Sur L' Agencement des Panthéons Dans L' Arabie Ancienne", *Semitica*, 50, p. 113 - 192.
- 2012, Matériaux pour une typologie des divinités arabiques et de leurs représentations, in Isabelle Sachet (ed.). *Dieux et déesses d'Arabie. Images et représentations. Actes de la table ronde tenue au Collège de France (Paris) les 1er et 2 octobre 2007*. Paris: De Boccard. [en collaboration avec Christian Julien Robin], p. 7-118.
- Ryckmans, J, 1980, 'Uzza et Lat Dans Les Inscriptions Sud-Arabes: A Propos Deux Amulettes Méconnues", *Journal of Semitic Studies*, 25. 2, p.193 - 204.
- al-Salami, M, A, 2011, Sabäische Inschriften aus dem Ḥawlān. (Jenaer Beiträge zum Vorderen Orient, 7). Wiesbaden: Harrassowitz Verlag.
- Tairan, S, 1992, Die Personennamen in den altsabäischen Inschriften, Ein Beitrag zur Altsüdarabischen Namengebung, (Texte und Studien zur Orientalistik, 8), Hildesheim.